

الأسباب العقدية لضنك العيش ومقترحات علاجها

م. د. عبدالكريم جاسر حسين

تربية صلاح الدين

ABSTRACT

The hardship of life encompasses weakness, illness, and distress in one's soul, circumstances, and surroundings, as well as the torment of the grave and the Day of Judgment. This hardship befalls a Muslim in proportion to their distance from God Almighty and the teachings of the Holy Quran and the noble Prophetic tradition. This hardship originates internally, within the heart, before it manifests externally or materially. The fundamental solution lies in a sound understanding of faith; all other remedies are merely palliatives. The relationship between faith and psychological well-being is directly proportional: the stronger one's faith, the more expansive one's heart and the sweeter one's life; conversely, the weaker one's faith, the more constricted one's worldly life becomes, regardless of one's wealth.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الشارح صدر عبده الموحّد المطيع الدافع عنه ضنك الحياة وما فيها من شرور ، والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ان العيش مع القرآن الكريم تلاوة وعملا واتباعا ، هو الطريق المؤدي الى معرفة الله وتوحيده في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته ، لكي يجد الفرد المسلم السعادة والحياة الطيبة وهي الأمان والطمأنينة في الدنيا والاخرة ، اما الكفر بالله تعالى والشرك به لهو الشقاء والضيق والضرر والضنك والهم والحزن في الدارين . مشكلة البحث : تزداد مظاهر القلق ، والاضطراب ، والشعور بالضرر بالضرر رغم التطور المادي ، والتساؤل عن الجذور الايمانية والعقدية لهذه المظاهر .

أهمية البحث : ربط الواقع المعيشي بالجانب العقدي ، وتقديم حلول ايمانية وعملية قابلة للتطبيق .

اهداف البحث : رصد الأسباب العقدية المباشرة لضنك العيش وتحليل اثارها ووضع خطة علاجية قائمة على ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة .

منهج البحث : الاعتماد على المنهج الاستقرائي التحليلي في تتبع النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف وتحليلها انطلاقاً من قوله تعالى

قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٢٤]

فكان البحث على ثلاثة مباحث : المبحث الأول : التعريف بالعنوان (الأسباب العقدية لضنك العيش ومقترحات علاجها) مع تقديم (مقترحات علاجها) على (ضنك العيش) ليتسنى التوسع في بيانها ، ثم بيان معنى الضنك عند المفسرين ، ثم المعنى العام للآية وكان على ثلاثة مطالب المبحث الثاني : الأسباب العقدية المؤدية لضنك العيش ، وهو على أربعة مطالب . المبحث الثالث : مقترحات علاج ضنك العيش وكان على أربعة مطالب ثم الخاتمة والتوصيات ، و قائمة بالمراجع والمصادر . والبحث محاولة متواضعة ينتفع منه الفرد المسلم بأذن الله تعالى . وكذا من يهتم بفلاح أمته ورفعته ، وكتبته لبيان علة وتشخيص علاج مما نفع فيه من ضيق وسوء عيش في كل وجوه الحياة ، والموضوع يتسع لأكثر مما كتبت فيه لكن رغبة في عدم الإطالة اختصرت على ما تم بحثه . فنسأل الله التوفيق والصلاح . وصل اللهم على نبينا و سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين و الحمد لله رب العالمين .

(الأسباب العقدية لضنك العيش ومقترحات علاجها)

المطلب الأول : - التعريف بالعنوان

أولاً- الأسباب لغة: الأسباب جمع سبب، السبب هو اسم لما يتوصل به الى غيره المقصود (١)

ثانياً- الأسباب اصطلاحاً: السبب هو ذلك الوصف البين الذي يكون طريقاً للوصول الى الحكم دون التأثير فيه وإنما بيانه⁽²⁾
ثالثاً- العقدية: هذه اللفظة مأخوذة من الاعتقاد والاعتقاد مأخوذ من العقيدة، والعقيدة لغة: من عقد بمعنى معقود وهو اسم مفعول، والعقد مصدر، تقول عقد الشيء يَعْقُدُهُ، تأتي بمعنى الشَّدَّ، تقول عَقَدَ الحبلَ يَعْقِدُهُ إذا شده وتأتي بمعنى البيع والعهد، وقيل مأخوذ من الشيء النفيس أي الجواهر النفيسة⁽³⁾

رابعاً-العقيدة اصطلاحاً: هو العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة من أدلتها اليقينية القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة⁽⁴⁾
ويمكن تعريف الأسباب العقدية باعتبارها مركب إضافي الى انها الأمور المتعلقة بأيمان العبد وتوحيده وبقينه بربه سلبياً او ايجابياً.
ساقدم مفردات التعريف بالعنوان (مقترحات علاجها) على مفردات (ضنك العيش) ليتسنى التوسع في بيان (ضنك العيش).
خامساً: تعريف كلمة مقترحات لغة: مأخوذة من اقترح الشيء أي ابتدعه واخترعه وارتجله من ذات نفسه من غير أن يسمعه من غيره.⁽⁵⁾
سادساً: مقترحات اصطلاحاً: يقال اقترحت عليه شيئاً، وهي مجموعة في الآراء والتوصيات بهدف حل مشكلة معينة او تطوير واقع قائم على سبيل التكليف.⁽⁶⁾

سابعاً: لفظة علاجها لغة: عالج الشيء معالجة وزاول علاجه بشده والعمل به واصلاحه وتغيير حاله من الفساد الى الصلاح.⁽⁷⁾
ثامناً: لفظة علاجها اصطلاحاً: اللفظة تدل على عدة معاني بحسب السياق (طبي أو نفسي أو شرعي) وفي مجال بحثنا الأسباب العقدية يكون الاصطلاح الشرعي والسلوكي هو المطلوب: وهو مدافعة العلة بما يضادها ويكون بالوحي والايمان والجرات الايمانية التي تدفع مرض الشك والغفلة والشرك.⁽⁸⁾

وكونها مركباً إضافياً يمكن تعريفها : هي الخطوات والتوصيات الايمانية والعلمية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة التي يقدمها الباحث لمداولة الخلل العقدي والنفسي الذي تسبب في ضنك العيش وتقل الفرد المؤمن من ضيق الصدر والشقاء الى سعة الايمان والحياة الطيبة .
تاسعاً :- تعريف الضنك لغة : للضَنَك في اللغة العربية عدة معاني :

الضَيِّق والشَّدَّة وكل عيش أو منزل أو مكان ضيق لا يتسع فهو ضنك ومكان ضَنَك بين الضَّنَك والضُنُوكة إذا كان ضيقاً لا مجال لاتساعه ،والضَّنَك ضيق العيش تقول رجل ضَنَك عَيْشُهُ أي صَعِبَ عليه.⁽⁹⁾

أ- المرض - (ضَنَك) الضاد والنون والكاف أصلان صحيحان وإن قل فروعهما فالأول الضيق والآخر المرض، والضَّنَاك الزكام ضنك فهو مضمَّنوك أي مزكوم ورجل ضَنِيكٌ به زمانه وضعف، أي رجل مبتلى ومريض وضعيف البنية .⁽¹⁰⁾ وفي الحديث النبوي عن عبدالله بن ابي بكر عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول ﷺ في تشميت العاطس : (إن عطس فشمتُهُ، ثم إن عطس فشمتُهُ ، ثم إن عطس فشمتُهُ ، ثم إن عطس فقل : إنك مَضْنُوكٌ) قال عبدالله بن أبي بكر : لا أدري أبعدَ الثالثة أو الرابعة).¹¹ ج - الضعف : ضَنَكُ الرجل ضَنَاكَةً فهو ضَنِيك ، اذا ضعف في جسمه وعقله ونفسه ، ورجل مُتَضَنَكٌ أي مُتَهَوِّكٌ.⁽¹²⁾

د- الكثير اللحم المكتنز :وهو ما يستوي فيه الذكر والانثى تقول رجل ضنك ، وامرأة ضنك مكنزة أي ضخمة الجسم الثقيلة العجيزة⁽¹³⁾
هـ - الشجر الكبير: الضَّنَاك: الشجر العظيمة والملف على بعضه⁽¹⁴⁾

عاشراً- تعريف الضَّنَك اصطلاحاً : لم أجد تعريفاً للضنك عند أهل الاصطلاح الا ما فسر به قوله تعالى : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) [سورة طه ١٢٤] والتي فسرت على المعنى اللغوي الضيق والشدة في كل شيء في المنازل والأماكن والمعاش أو مواطن الحرب⁽¹⁵⁾

الأسباب العقدية لذنك العيش مقترحات علاجها

الفصل الأول

المبحث الأول (مفهوم ضنك العيش ومعناه عند المفسرين)

وفيه عدة مطالب :

-المطلب الأول: التعريف بالعنوان - المطلب الثاني: معنى ضنك العيش عند المفسرين -المطلب الثالث: المعنى العام للآية الكريمة .
وفيه من ذلك ان الضَّنَك هو الضيق سواء كان في المعيشة - وهذا معنى متداول بين الناس او المكان أو في الرزق أو في الصحة لكن عند تفسير

الآية قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٢٤]

سنجد معانٍ للضييق الذي هو الضَّنَك مما يجعلنا نؤخر المعنى الذي تجلّى عند البحث عن معنى الضنك في الحياة الى نهاية المبحث.

المطلب الثاني : معنى الضنك عند المفسرين

المراد هنا قول الله تعالى : ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٢٤] فالمعنى العام لـ (الضنك) هو الضيق ونص على ذلك المفسرون المتقدمون منهم والمتأخرون ، ولكن الاختلاف في موضع الضيق الذي جعله الله تعالى لهؤلاء المعرضين عن ذكره وقد فسر على عدة أوجه وكتالي :

١- عذاب القبر وضغطته، وبه قال ابن عباس (رضي الله عنهما) ومجاهد (16) واستدل بحديث عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (ان المؤمن في قبره لفي روضة خضراء ويرحب له قبره سبعون ذراعاً وينور كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية : ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ [سورة طه ١٢٤]. أتدرون ما المعيشة الضنكة؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده انه يُسلط عليه تسعة وتسعون تيناً أتدرون ما التين؟: سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونهُ ويخدشونه الى يوم القيامة)). (17)

٢. المعيشة الضنك في نار جهنم و ما يلاقون فيها من شدة العذاب ، وهو قول الحسن و قتادة و ابن زيد حيث قال : و معيشة ضنكاً في النار شوك من نار و زقوم و غسلين و الضريع شوك من نار ، و ليس في القبر و لا في الدنيا معيشة و انما في الحياة الآخرة (18)

٣. الكسب الحرام والمعيشة الحرام في الدنيا ، وبه قال عكرمة والضماك ، فمن الضحاك قوله (معيشة ضنكا) قال: العمل الخبيث والرزق السيئ. (19) ويقال ان المال الحرام ضنك وان كثر واتسع وتشبعت طرقه واتسع فيه صاحبه، واكل مالم يكن من حلال فهو ضنكٌ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٢٤] ان كل مال - أعطاه الله تعالى لعبده من عبادته قل أو كثر لا يتقي فيه ربه لا خير فيه، وهو من الضنك في المعيشة. (20)

٤- المعيشة الضنك في الدنيا ، وهو قول لابن عباس رضي الله عنهما ، إنما قيل لها ضنك ان كانت واسعة لانهم ينفقون ما ينفقون من أموالهم على تكذيبٍ منهم بالخلق من الله تعالى وإياس من فضله وسوء ظنٍ منهم بربهم فتشتد لذلك عليهم معيشتهم وتضيق ، لمعنى أنهم ينفقون أموالهم ويخافون عليها في ذات الوقت من التلف والفقاد لانهم لا يقيّن لهم بالعوض من الله تعالى فالكافر يسعى لزيادة أمواله في ذات الوقت يكون خائفاً من نقصها ، بخلاف المؤمن الطالب بالآخرة فهو ينفق ويرجو الفضل من الله تعالى حتى لو قُدر عليه رزقه فالله تعالى قد يضيق بشؤم الكفر ، ويوسع ببركة الايمان . (21)

المطلب الثالث : المعنى العام للآية الكريمة؛

الاية جاءت في سياق قصة أبونا ادم عليه السلام ، وقصته مع ابليس - لعنة الله تعالى - حين أنزلها من الجنة ، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هَذَا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٣٨] . قال عز وجل في موضع آخر : قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هَذَا فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ [٣٩] وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ [٤٠] قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴾ [٤١] قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾ [٤٢] وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأُنْفَى ﴾ [٤٣] [طه: ١٢٣ - ١٢٧] فالسياق الذي جاءت به هو من إتبع هدى الله تعالى فلا يضل ولا يشقى وفسر (اتبع هداي) بأنه من اتبع القرآن الكريم والنبي محمد ﷺ ، وفسر بأنه من اتبع الأنبياء والرسال وما أنزل عليهم من بيان وما اختاره الله لخلقهم من دين . (22)

ولما كان أبونا آدم وحواء عليهم السلام أصلى البشر ، والسببين اللذين منهما نشأت وتفرعت البشرية ، جعلاً كأنهما البشر في انفسهما فخطوبا مخاطبة الجمع فقال عزوجل : ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ [البقرة: ٣٨] . على لفظ الجماعة ، وعلى ما تقدم يمكن القول : ان كل أهل زمان اذا اتبعوا من جاءهم من الرسل عليهم السلام وما أنزل عليهم فانهم لن يضلوا ولا يصيبهم الشقاء ولا خوف عليهم ولا يصيبهم الحزن . (23)

أما معنى : (فلا يضل ولا يشقى) في آية الضنك فعلى ثلاثة أوجه
أولاً : لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة .

ثانياً: لا يضل ولا يشقى في الآخرة لانه تعالى يهديه الى الجنة ويمكنه فيها .

ثالثاً: لا يضل ولا يشقى في الدنيا ، فان قيل : المتبع لهدى الله تعالى قد يلحقه الشقاء في الدنيا ، يُجاب على ذلك المراد لا يضل في دينه و لا يشقى بسبب الدين فان حصل الشقاء بسبب اخر فلا بأس ، والقول الأول قال به عامة اهل التفسير واستشهدوا له بما اشرع ابن عباس رضي الله عنهما قال : تضمن الله تعالى لمن قرا القرآن واتبع ما فيه ألا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا هذه الآية ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣]⁽²⁴⁾ والشقاوة خلاف الراحة ، والفرح والسرور والسعادة ، والشقاوة الدنيوية على ثلاثة أوجه: نفسية ، وبدنية ، وخارجية ، فالنفسية في عدم الراحة والقلق والهموم والغموم والاحزان والاضطرابات النفسية ، والشقاوة البدنية ما يصيبه من مرض وضعف وعجز ، و الشقاوة الخارجية : ما ياتيه من مصائب وقتن ومحن من عداوة ظالم طاغٍ وعداوة حادٍ ونفاقٍ منافق ⁽²⁵⁾ فان كان اتباع هدى الله تعالى يجنب العبد الضلال والتهيه والشقاء فاتباع غير هداية يجلب الضنك والعذاب في الدنيا والآخرة : ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤ - ١٢٧] والذكر في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي﴾ [طه: ١٢٤] يقع على القرآن الكريم وعلى سائر الكتب السماوية المنزلة من عند الله تعالى ويحتمل يراد بها الأدلة⁽²⁶⁾ أما قوله تعالى : ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣] . قال العلماء هو على الحقيقة ان كل من اتبع القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وعمل بما فيهما ، فقد سلم من الضلال والشرك بلا شك ، وارتفع في حقه شقاء الآخرة بلا شك ، و اذا مات على ذلك بحسن خاتمته . وكذلك شقاء الدنيا فلا يشقى أصلاً ، ويبين هذا قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: الآية ٢] ، فان رايته في شدة فله من اليقين بالجزاء ما يصير الحنظل في فمه عسلاً . وإلا غلب طيب العيش في كل حال ⁽²⁷⁾ . أما عذاب الذي لم يتبع هدى الله تعالى فانه يحشر اعمى ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ [طه: جزء من الآية ١٢٤] . والعمى يطلق في افتقاد البصر والبصيرة ، يقال عمى فلان عن رشده وعمي عليه طريقه اذا لم يهتد لطريقه ، وكلما ذكر الله تعالى العمى في القرآن الكريم بالذم فإنما يريد عمى القلب ، وكذلك فسر العمى في الآية بانه يحشر لا صحبة له للدفاع عن نفسه فمن كان في الدنيا اعمى القلب يحشر على حالته ، ومن يعيش على جهل يحشر على جهل ⁽²⁸⁾ . وفي الحديث عن النبي ﷺ ((يبعث كل عبد على مات عليه)) ⁽²⁹⁾ . فيكون المعنى للآيات: لما عرضت عن آيات الله تعالى وعاملتها معاملة من لم يذكرها بعد بلاغها اليك تناسيتها واعرضت عنها واغفلتها كذلك اليوم نعاملك معاملة من نسيتك قال تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ نَهْوًا وَلِجِبَاً وَغَرَّبَتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ [الأعراف: ٥١] وان عامة من ضل في هذا الباب او عجز فيه عن معرفة الحق فإنما هو لتفريطه في اتباع ما جاء به الرسول محمد ﷺ وترك النظر والاستدلال الموصل الى معرفته فلما عرضوا عن كتاب الله ضلوا ⁽³⁰⁾ . ثم ان الله تبارك وتعالى اتبع ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي﴾ [طه: ١٢٤] بقوله ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ [طه: ١٢٧] . فكان معلوماً بذلك ان المعيشة الضنك التي جعلها الله لهم قبل عذاب الآخرة لان ذلك لو كان في الآخرة لم يكن لقوله ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ [طه: جزء من الآية ١٢٧] . معنى مفهوم ، فيقتضي ان يتقدم عذاب لهم قبل الآخرة حتى يكون الذي في الآخرة اشد منه سواء كان في الحياة الدنيا بالضيق والهموم والاحزان رغم سعة الحال او في القبر وما أُعدَّ فيه من عذاب لهم كل ذلك من أنواع العذاب ⁽³¹⁾ . ولما تقدم من تعريف ضنك العيش لغة وكلام اهل التفسير عنه يمكن صياغة تعريف له باعتباره مركباً اضافياً ويكون على قسمين ، الأول يتعلق بالدنيا والثاني ما بعد الموت القسم الأول : ضنك العيش في الدنيا : هو الضيق في المعيشة بسبب المعاصي والكسب الحرام وما يصيب النفس الإنسانية من شقاء وما يحيط بها ويعتريها من مكدرات الحياة ، كعدم الراحة والقلق والهموم والعجز والامراض والابوئة والجوائح والظلم والعداوة والحسد والبغض . القسم الثاني: ضنك العيش في الآخرة: هو الضيق في القبر وضغطته وشدة العذاب في نار جهنم يوم القيامة .

المبحث الثاني الأسباب العقيدية اليهودية لذنك العيش

المطلب الأول : الكفر بالله تعالى وعبادة غيره المطلب الثاني : عدم الايمان بالقدر والسخط وعدم الرضى بما قسم الله تعالى لعباده المطلب الثالث : حب الدنيا والغفلة عن الآخرة المطلب الرابع : الذنوب والمعاصي التي تسبب ضنك العيش

المبحث الثاني الأسباب العقيدية اليهودية لذنك العيش .

المطلب الأول: الكفر بالله تعالى وعبادة غيره.

فان اصل الفساد ومخالفة الحق ، وتكذب طريقه، وصلاح الامر كله في اتباع الحق والتزام طريقه ، فالشرك بالله العظيم ذنب عصي الله تعالى به ، لذا اخبرنا جل جلاله انه لا يغفره ، وانه لا اضل من فاعله ، وانه مخلد في النار ابداً لا نصير له ولا حميم ولا شفع مطاع ، : قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن يَشْرِكْ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ٤٨﴾ [النساء: ٤٨] (32) ثم ان رأس العبادة واساسها ، التوحيد لله ، الذي تقيده كلمته التي اليها دعت الأنبياء والرسل ، وهي قول ((لا اله الا الله)) والمراد اعتقاد معناه ، والعمل بمقتضاها لا مجرد قولها باللسان ، ومعناها افراد الله تعالى بالعبادة والالهية والنهي والبراءة من كل معبود دونه ، لذا كان الكفر بالخالق والكفر بامر وتديبره ، وبما انزل من الحق اكبر فساد عرفته الحياة البشرية كلها ، قال تعالى : ﴿فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ١٢٣﴾ [طه: ١٢٣] وقال جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ٢١﴾ [البقرة: ٢١ - ٢٢] قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَن يَرْفُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدِيرُ الْأَمْرَ ٢١﴾ فَيَسْأَلُونَ اللَّهَ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٢١﴾ [يونس: ٣١] (33) ان التوحيد الخالص من شوائب الشرك والبدع اذا تحقق في حياة الفرد او قامت عليه حياة امة اتى انبعاث الثمرات ، وحقق انفع الاثار في الحياة ، بحيث يملأ نفس صاحبه اماناً وطمأنينة وتوكلاً ، فلا تستبد به المخاوف والهواجس التي تتسلط على اهل الشرك ، او منافذ الخوف التي يفتحها الناس على انفسهم ، الخوف على الرزق ، الخوف على الال ، الخوف على النفس ، الخوف على المال ومصادره ، فالتوحيد يمنح صاحبه قوة نفسية وبدنية هائلة ، لما تمتلئ به نفسه من الرجاء في الله والثقة به والتوكل عليه ، والرضا بقضائه ، والصبر على بلائه ، والاستغناء عن خلقه . (34)

المطلب الثاني : عدم الايمان بالقدر والسخط وعدم الرضى بما قسمه الله تعالى لعباده .

الايمان بالقدر احد اركان العقيدة الإسلامية وهو الركن السادس للايمان فمن كفر بقدر الله خرج من دين الله تعالى، والقدر هو قدرة الرحمن ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّا أَلْمَزْكُمُ اللَّهَ ١٥٤﴾ [آل عمران: ١٥٤] وقوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ ١٥٤﴾ فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٥٥﴾ [هود: ١٢٣] ، و لعقيدة الاعتقاد بالقدر تأثير في واقع حياة الناس وفوق هذه الأرض وله نتائج إيجابية كبيرة (35)، لان الرضى بالقدر والصبر على البلاء والطمأنينة الى حكم الله عزوجل ، لهي اهم القواعد التي يقام عليها السكن النفسي، وهي من ابرز الدوافع لانطلاق جميع الطاقة البشرية للعمل في هذه الأرض ، ضمن منهج الله تعالى ، ففي عقيدة القدر والرضى بها هدوء القلب ، وراحة البدن ، والنفس ،والاعصاب ومفارقة الهم ، والحزن ،فلا تمزق نفسي ، ولا توتر عصبي ، ولا شذوذ ، والانفصام، وانما رضا، وسكينة ، وسعادة ، وراحة ،وطمأنينة ، وبرد اليقين ،وقرة عين، وهناء الضمير ، وانشرح الصدر ، والاطمئنان الى رحمة الله تعالى ، والى عدله ، وعلمه، وحكمته ، فهو الملاذ والمعاد من الوسواس والهواجس. (36) واما المجتمعات التي تركت هذه العقيدة ،وفرغت من الايمان بالله وتديبره شؤون الحياة والاحياء ، فتصيبها خلود في العذاب المهين ، وفي هذه الدنيا ضياع السعادة ، وتمزق الاعصاب وضنك العيش ، وتوتر الحياة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿قَالَ أَهِيطَا مِنْهَا جَمِيعًا ١٢٤﴾ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ١٢٤﴾ وَمَن أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ١٢٥﴾ [طه: ١٢٣ - ١٢٤] (37) ويكثر في هذه المجتمعات مرض الحسد الذي هو من الامراض العظيمة للقلوب ، وله ضررا على صاحبه في الدنيا والدين ، فكونه ضرراً في الدين لأنه سخط على قضاء الله عزوجل وقدره ، وكره نعمته التي قسمها بين عباده ، وعدله الذي أقامه في ملكه بخفي حكمته ، ولان الحاسد الساخط شارك ابليس وسائر الكفار في محبتهم فيما يصيب المؤمنين من البلايا وزوال النعم (38) .

المطلب الثالث : حب الدنيا والغفلة عن الآخرة.

تحدث القرآن الكريم عن ذم الدنيا ،وصرف الخلق عنها ودعوتهم الى النظر الى الآخرة لانها دار القرار، بل هو مقصود الرسل والانبياء عليهم السلام بعثهم الله تعالى لبيان ذلك لعباده، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ ٧﴾ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٨﴾ [يونس: ٧ - ٨] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا

وَهُمْ فِيهَا لَا يَحْسُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَكُلٌّ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴿هود: ١٥﴾ - قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾﴾ [الأعلى: ١٦ - ١٧] قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [الأحقاف: ٢٠]

فالاستكبار في الأرض والفسوق عن امر الله كل ذلك اثر من اثار كون الدنيا الهدف الوحيد للإنسان ، لذلك كان ضبط النفس على امر الله تعالى في شان الدنيا ومعالجتها من اهم مايطالب به العبد ، ولعل هذه النقطة من اهم الفوارق بين اهل الكفر واهل الايمان .⁽³⁹⁾ وبين رسول الله ﷺ الدنيا لنا بقوله : (ان الدنيا دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ، ولها يجمع من لا عقل له)⁽⁴⁰⁾ وكان رسول الله ﷺ وهو يقرأ : ألهاكم التكاثر . قال : يقول ابن ادم : مالي . مالي (قال) وهل لك ، يا ابن ادم : من مالك الا ما اكلت فأفنيته ، او لبست فأبليت ، او تصدقت فأمضيت) .⁽⁴¹⁾ لان قلب العبد وحبه للدنيا وانصراف همه اليها يصير كالعبد او المحب المستهتر بالدنيا ، فيمرض بالكِبَر والغُل والحسد والرياء والسمعة وسوء الظن والمداينة وحب الثناء وحب التكاثر والتفاخر وهذه هي الدنيا الباطنة المذمومة⁽⁴²⁾

المطلب الرابع : الذنوب والمعاصي التي تسبب ضنك العيش .

هناك ذنوب ومعاصير يرتكبها المسلم تمحق بركة الرزق وتجعل ضنك العيش يلا حقه بالرغم انه يؤدي بعض العبادات ويحافظ عليها مثل الصلاة والصيام وقراءة القرآن ومع ذلك يجد ضنك العيش وقلة الرزق مايكدر صفو حياته مع ايمانه فما السبب؟ وسبب ذلك لارتكابه بعض الذنوب ، والمعاصي ، التي امره الله تعالى باجتنابها والابتعاد عنها ومن هذه الذنوب ، الغيبة ، وعقوق الوالدين ، وقطيعة الرحم ، وعدم الاحسان الى الجار ، والمداينة على حساب العقيدة ، وحضور مجالس المعصية وغير ذلك نسأل الله تعالى العاقبة ، قال رسول الله ﷺ ((وان الرجال ليحرم الرزق بالذنوب بصيبيها))⁽⁴³⁾ وستناول هذا الموضوع على اشكال نقاط وكالتالي :

١ . ومن الذنوب المسببة لذنك العيش قطيعة الرحم : قَالَ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿١٢﴾﴾ [محمد: ٢٢] وقوله ﷺ ((ان الله خلق الخلق ، حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم : هذا مقام العائد بك في القطيعة ، قال نعم ، اما ترضين ان اصل من وصلك ، واقطع من قطعك))⁽⁴⁴⁾.

٢ . ومن الذنوب الجالبة لذنك العيش مخالطة اهل المعصية فإنها تذهب البركة في المعاش ومثاله : نهى النبي ﷺ أن يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر فقال : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يشرب عليها خمر))⁽⁴⁵⁾.

٣ . ومن الذنوب الجالبة لذنك العيش مجالس اللهو الباطلة التي فيها استهزاء بالدين والكفر والفجور والطعن في اعراض الناس والغيبة والنميمة وغيرها من أمور اخرى ، قال رسول الله ﷺ : ((ما من قوم يقومون من مجالس لا يذكرن الله فيه الا قامو عن مثل جيفة حمار ، وكان لهم حسرة))⁽⁴⁶⁾

٤ . طريقة كسب المال و انفاقه : مما يسبب الضنك في العيش هو الاسراف وسوء الإدارة للمال وكسبه. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَبْنَىءَ آدَمَ حُدُودًا زَيْتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾﴾ [الأعراف: ٣١]

٥ - البخل: من أسباب ضنك العيش في حياة المسلم ان يكون بخيلاً شحيحاً ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٤٤﴾﴾ [الحديد: ٢٤] وقوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

٦ - التقصير في العبادة: أي عدم أدائها والتهاون فيها وهو من اعظم الأسباب لذنك العيش ويعتكس سلباً على نفس المسلم وجسده ورزقه وعلمه ، مثال ذلك الصلاة، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ﴿٥٩﴾﴾ [مريم: ٥٩] واضاعة الصلاة فسرت على انها تأخيرها عن اوقاتها وتضييعهم اوقاتها وليس تركها فتركها عمداً يعد كفراً بحق المسلم .⁽⁴⁷⁾

المبحث الثالث / مقترحات علاج ضنك العيش

ذكرنا في المبحث الثاني من البحث الأسباب التي تؤدي الى ضنك العيش وفي هذا المبحث الثالث نذكر معالجات تلك الأسباب . بحيث اذا اخذ بها الفرد المسلم اذهب الله عنه ضنك العيش وعاش حياته بما يريد الله تعالى وانعم بها من حياة وهذه المعالجات :

المطلب الأول :

١ - تحقيق التوحيد الصحيح : وتحقيق التوحيد المطلوب بحق المسلم : هو الاعتقاد الجازم بان الله رب كل شي ومليكه وخالقه ، وانه هو الذي يستحق وحدة افراده بالعبادة من صلاة ، وصوم ، ودعاء ، ورجاء ، و خوف ، وذلل ، وخضوع ، وانه المتصف بصفات الكمال كلها ، المنزه عن كل نقص

: وهذا الاعتقاد يتضمن توحيد الله في ربوبيته والوحيته واسمائه وصفاته ، ومن هنا كانت شهادة (لا اله الا الله) متضمنه لجميع أنواع التوحيد **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فسيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [النحل: ٣٦] (48)**

المطلب الثاني :

٢- الايمان بالقدر والرضى بما قسم الله تعالى : ان النفس المؤمنة بقدر الله سبحانه لتتعم بنعمة أخرى لا تعدلها نعم الدنيا كلها، انها نعمة الرضا والتسليم في كل حال وعلى كل حال . ذلك ان هذه النفس ترى وتعتقد ان المقادير تجري بامر الله تعالى ومشينته وتديره ، وان الاحداث تتبثق بحكمة الله وارادته ، وهو يعلم ما يصلح الناس ، والناس لا يعلمون كما قال تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [البقرة: ٢١٦] (49)

المطلب الثالث :

٣ - عدم التعلق بالدنيا وحب الآخرة وتذكر الموت: وهذه النقطة يجب على المسلم ان يكون كما كان رسول الله محمد ﷺ واصحابه ، وهو ان لا يترك الدنيا بالكلية ولا يقيم الشهوات بالكلية ، اما الدنيا فيأخذ منها قدر الزاد واما الشهوات فيقمع منها ما يخرج عن طاعة الشرع والعقل لا يتبع كل شهوة ، ولا يترك كل شهوة بل يتبع العدل ولا يترك كل شي في الدنيا ولا يطلب كل شي من الدنيا لذلك جعل النبي محمد ﷺ المنهج الصحيح بقوله عن الفرقة الناجية بقوله ﷺ : ((ما انا عليه واصحابي)) (50) فانهم رضي الله عنهم كانوا ياخذون الدنيا للدين والدنيا . (51) وان مما يبطر النفس ويدفعها الى الصراعات المشؤمة والشهوات المذمومة هو طول املها وحب الدنيا و نسيان الموت و الآخرة ، لذلك كان مما تعالج به النفس تذكر الموت الذي هو اثر القهر الإلهي وقصر الامل الذي هو اثر عن تذكر الموت ، وبقدر ما يقصر الامل ويتذكر الانسان الموت يكون عكوفه على القيام بحقوق الله اكبر ، ويكون الإخلاص في عمله اتم ، ولا يظن ضان ان قصر الامل والتفكر بالموت يحول دون اعمار الدنيا بل العكس يجعل الانسان منضبطا بكل شيء (52)

المطلب الرابع :

٤ - التوبة من الذنوب والمعاصي التي تسبب ضنك العيش، وهي كالتالي :

١- القيام بحق الله تعالى من العبادة والطاعة وادائها في اوقاتها وعدم تأخيرها او نسيانها فمن اشتغل بتادية الطاعات و الواجبات و الفرائض على الوجه الأفضل و في وقتها و عدم نسيانها فستأتيه بركة الطاعات ومنها زيادة الرزق وحسن المعاش وبعد عن الشقاء و ضنك العيش قال ﷺ : ((يقول الرب عزوجل من شغله القرآن وذكرني عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه)) . (53)(54)

٢- صلة الرحم : وهي احد اهم أسباب سعة الرزق وطول العمر لقوله ﷺ : ((من احب ان يبسط له في رزقه ، وينسأ له في اثره ، فليصل رحمه . (55)

٣. عدم مخالطة اهل المعاصي والذنوب والاستغفار من الذنوب ولزوم الانكار النبوية الجالبة للرزق . قال تعالى: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَمُعِدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾﴾ [نوح: ١٠ - ١٢]

٤ - العمل وكسب المال الحلال : فكسب الرزق امر مشروع وحث الإسلام عليه و إراد من المسلم السعي في تحصيله قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾﴾ [الملك: ١٥]

وقوله ﷺ : ((من اكل احد طعاما قط خيراً من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده)) (56)

٥. الصدقة وتجنب البخل والشح : وعلاج البخل والشح هو التصديق والانفاق على الاهل والمسكين والسائل ، وفي الحديث : ((لا توكي فيوكي عليك)) و ((لا تحصي فيحصي الله عليك)) (57) والمراد بلا توكي أي لا تمنع ما في يدك ومعنى (لا تحصي) أي لا تحصي ما تنفق حتى لا تستكثره ، فربما امتنعت . (58)

الذاتية

السائج والنوصيات

تم بيان ضنك العيش في المبحث الأول من خلال تعريف علماء العربية له وخلاصة ما جاء : ان الضنك : هو الضعف والمرض والضيق والشدة في النفس والعيش والمكان والعذاب في القبر ويوم الحساب ، يصيب المسلم على قدر الابتعاد عن الله تعالى و ما جاء في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وان هذا الضنك للعيش منشؤه باطني قلبي قبل ان يكون خارجيا ماديا ، وان العلاج العقدي هو الحل الجذري وما سواه مسكنات لان العلاقة بين العقيدة والحياة النفسية علاقة طردية ، كلما قوي الايمان ، واتسع الصدر وطابت الحياة ، و كلما ضعف الايمان ، ضاقت الدنيا على صاحبها مهما ملك من كنوزها .

٢. المعالجات :

ان المعالجات الناجعة للقلق النفسي والاضطراب الحضاري (ضنك العيش المعاصر) لا تكون بالماديات بل بتصحيح الصلة بالله تعالى أولا وبنيبه سيدنا محمد ﷺ ثانيا والتأسي به ﷺ في كل شي .

٣. التوصيات :

ضرورة العودة الى العقيدة الصحيحة بل يجب كمصدر للامن النفسي والاستقرار المجتمعي ، وتكريس مناهج التربية على تعزيز الايمان بالله تعالى ومحبته ، ومحبة نبيه نبيا محمد ﷺ لمواجهة تحديات الحياة .

قائمة المراجع والمصادر

القرآن الكريم

- (١) أساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ ، دار الفكر بيروت ١٣٩٩ هـ -
- (٢) أنوار التنزيل واسرار التأويل : عبدالله بن عمر المعروف بتفسير البيضاوي ت ٦٨٥ هـ ، دار الفكر بيروت ، ط ١ ١٤١٨ هـ .
- (٣) الايمان اركانه حقيقته نواقضه: محمد نعيم ياسين ، دار الفرقان للنشر ، ط ٥ ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ .
- (٤) تطهير الاعتقاد عن ادراج الاحاد : محمد بن إسماعيل الضحاني ت ١٠٩٩ هـ ، تحقيق : محمد حسان الفقي ، الدار السفلية مصر ، ط ٢ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- (٥) تفسير ابن كثير : إسماعيل بن عمر أبو الفداء ت ٧٧٤ هـ ، دار الفكر بيروت ١٤٠١ هـ .
- (٦) تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل القرآن أي القرآن : محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ ، تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر القاهرة ، ط ١ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- (٧) تفسير القشيري : عبدالكريم بن هوزان ت ٤٦٥ هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ٢ ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- (٨) تفسير مجاهد : مجاهد بن جبرالمكي التابعي ت ١٠٤ هـ ، تحقيق : د. محمد عبدالسلام أبو النيل ، دار الفكر الاسلامي الحديثة- مصر ، ط ١ - ١٤١١ هـ - ١٩٨٩ م .
- (٩) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) ت ٦٨ هـ ، جمعة : محمد بن يعقوب الفيرو آبادي ، دارالكتب العلمية بيروت - لبنان .
- (١٠) تهذيب اللغة : محمد بن احمد الازهري ت ٣٧٠ ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، ط ١ ٢٠٠١ م .
- (١١) التيسير بشرح الجامع الصغير ، زين الدين عبدالرؤوف المناوي ت ١٠٣١ هـ ، مكتبة الامام الشافعي . الرياض ط ٣ ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م
- (١٢) الجامع لأحكام القرآن : محمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١ هـ ، دار الشعب - القاهرة - جامعة ام القرى - مكة ، ط ١ ١٤٠٩ هـ .
- (١٣) جمهرة اللغة ، محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١ هـ ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ١ ١٩٨٧ .
- (١٤) جمهرة اللغة ، محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١ هـ ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ١ ١٩٨٧ .
- (١٥) الحدود الانيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن احمد الانصاري ت ٩٢٦ هـ ، تحقيق: د. مازن المبارك ، دار الفكر المعاصر بيروت ، ط الأولى ١٤١١ هـ .
- (١٦) حقيقة التوحيد: د. يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة - القاهرة ط ١ ١٣٣٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- (١٧) زاد المسير في علم التفسير ، عبدالرحمن بن علي الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، تحقيق: عبدالرزاق المهدي المكتب الإسلامي بيروت ، ط ٣ ١٤٠٤ هـ .

- ١٨) زاد المعاد في هدى خير العباد ، لابن القيم الجوزية ت ٧٥١ هـ ، تحقيق شعيب الارنؤوط وعبدالقادر الخياط ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، ط ١ ١٤٣٦ هـ ٢٠١٥ م .
- ١٩) سنن ابن ماجة : محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥ هـ ، تحقيق :محمد فؤاد عبدالباقى ، دار الفكر .بيروت
- ٢٠) سنن ابي داود ، دواد بن سليمان السجستاني ت ٢٠٢ هـ ، تحقيق : شعيب الارنؤوط و محمد كامل ، دار الرسالة العالمية ، ط ١ ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م .
- ٢١) سنن الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي ت ٢٧٩ هـ ، تحقيق وتعليق: احمد شاكرو محمد فؤاد عبدالباقى، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .مصر ، ط ٢ ١٣٩٥ هـ . ١٩٧٥ م .
- ٢٢) شرح العقيدة الطحاوية ابن ابي العزوة الحنفي ، المكتبة الإسلامي - بيروت ، ط ٤ ١٤٩١ هـ .
- ٢٣) شرح المقاصد في علم الكلام ، سعد الدين بن مسعود التفتازاني ت ٧٩١ هـ ، دار المعارف النعمانية باكستان ١٤٠١ هـ - ١٩٨١
- ٢٤) الصحاح تاج اللغة وصحاحا العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣ هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط ٤ - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٥) صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان :محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ٣ ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٢٦) صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة بيروت ، ١٤٠٧ . ١٩٨٧ م
- ٢٧) صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي بيروت
- ٢٨) صيد الخاطر : جمال الدين عبدالرحمن بن علي الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، اعتنى به : حسن المساحي سويدان ، دار الكتب العلمية بيروت .
- ٢٩) العريفات، علي بن محمد الجرجاني ت ٨١٦ هـ، تحقيق: جماعة من العلماء بأشراف دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط الأولى ١٣٠٣ هـ - ١٩٨٣ .
- ٣٠) العين؛ خليل بن احمد الفراهيدي ت ١٧٩ هـ ، تحقيق : د. مهدي المخزومي - دابراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال .
- ٣١) فتح الباري شرح البخاري : أحمد بن علي العسقلاني ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى، المكتبة السلفية مصر ، ط ١ ١٣٨٠ .
- ٣٢) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ ، تحقيق: عبدالرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي - بيروت
- ٣٣) الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الكفوي ت ١٠٩٤ هـ ، تحقيق عدنان درويش محمد المصري ، مؤسسة الرسالة.
- ٣٤) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور ت ٧١١ هـ، دار صادر بيروت ط ٣ - ١٤١٤ هـ . ٨ . والمعجم الوسيط ، نخبة من اللغوين بجمع اللغة العربية القاهرة ، الناشر مجمع اللغة العربية القاهرة، ط ٢ ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ .
- ٣٥) مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي البصري ت ٢٠٩ هـ ، تحقيق محمد فؤاد سركين ، مكتبة الخانقجي - القاهرة ١٣٨١ هـ
- ٣٦) مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي البصري ت ٢٠٩ هـ ، تحقيق محمد فؤاد سركين ، مكتبة الخانقجي - القاهرة ١٣٨١ هـ .
- ٣٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : علي بن ابي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ ، تحقيق: حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي . ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م .
- ٣٨) المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد الطالقاني ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق محمد حسن آل ياسين عالم الكتب - بيروت ، ط ١ ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م
- ٣٩) مختار الصحاح ،محمد بن أبي بكر الرازي ت ٦٠٦ هـ ، دار الفكر بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . ٥ . القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ت ٨١٧ هـ ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- ٤٠) مختصر منهاج القاصدين : احمد بن عبدالرحمن بن قدامة المقدسي ت ٦٨٩ هـ ، تحقيق: محمد اسامه طباع ومحمد انس عوض ، دار الفحاء دمشق ، ط ١ ١٤٢٤ هـ . ١٠٠٤ م .
- ٤١) المخصص ،علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق :خليل إبراهيم جفال ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٤٢) المرجع في علم النفس الاكلينيكي د.عبدالستار إبراهيم و د.عبدالله عسكر ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ط ٤ ٢٠٠٨ .
- ٤٣) المستخلص في تركية النفس : سعيد حوى ،دار السلام للطباعة والنشر - مصر ، ط ١ ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

- ٤٤) مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الارنؤوط وعادل مرشد ،مؤسسة الرسالة ، ط ١ ١٤٢١هـ . ٢٠٠١ م .
- ٤٥) مسند الدارمي : عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ت ٢٥٥ هـ، تحقيق : حسين سليم الداراني ، دار المغني للنشر . السعودية ، ط ١ ١٤١٢ هـ . ٢٠٠٠ م .
- ٤٦) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة : احمد بن ابي بكر إسماعيل الكناني ت ٨٤٠ هـ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوية ، دار العربية . بيروت ، ط ٢ ١٤٠٣ .
- ٤٧) معارج القبول بشرح سلم الوصول الى علم الأصول في التوحيد : حافظ بن احمد حكيم ت ١٣٧٧هـ ، خرج احاديثه : احمد يوسف القادري ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٤٨) معالم التنزيل في تفسير القرآن المشهور بتفسير البغوي محمد بن مسعود البغوي ت ٥١٠ هـ ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي بيروت ، ط ١ ١٤٢٠ .
- ٤٩) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ت ٣٩٥ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، ط ٢ ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٥٠) مفاتيح الغيب المعروف بتفسير الرازي محمد بن عمر الرازي ت ٦٠٤ هـ دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٥١) المفردات في غريب القرآن ، الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني ت ٥٠٢ هـ ، تحقيق :صفوان عدنان الداودي ،دار القلم دمشق ، ط ١ ١٤١٢ .
- ٥٢) موطأ الامام مالك : مالك بن أنس ت ١٧٩ هـ ، تحقيق :بشار عواد معروف - محمود خليل محمد ،مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١ ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- هوامش البحث**

- ^١ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاحا العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣ هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط ٤ - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ج ١ ص ١٤٥ والعريفات، علي بن محمد الجرجاني ت ٨١٦ هـ، تحقيق: جماعة من العلماء بأشراف دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط الأولى ١٣٠٣ هـ - ١٩٨٣، ص ١١٧ .
- ^٢ ينظر: الحدود الانيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن احمد الانصاري ت ٩٢٦ هـ تحقيق: د. مازن المبارك ، دار الفكر المعاصر بيروت ، ط الأولى ١٤١١ هـ ، ص ٧٢ .
- ^٣ ينظر : مختار الصحاح ،محمد بن أبي بكر الرازي ت ٦٠٦ ، دار الفكر بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، ص ٤٤٥ ، والقاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ت ٨١٧ هـ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ، ج ١ ص ٢٩٩ .
- ^٤ ينظر : شرح المقاصد في علم الكلام ، سعد الدين بن مسعود التفتازاني ، ت ٧٩١ هـ ، دار المعارف النعمانية باكستان ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ ، ج ١ ص ٦ .
- ^٥ ينظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور ت ٧١١ هـ ، دار صادر بيروت ط ٣ - ١٤١٤ ، ج ٣ ض ٥٥٨ ، والمعجم الوسيط ، نخبة من اللغوين بجمع اللغة العربية القاهرة ، الناشر مجمع اللغة العربية القاهرة، ط ٢ ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ ، ج ٢ ص ٧٤٢ .
- ^٦ ينظر : الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الكفوي ت ١٠٩٤ هـ ، تحقيق عدنان درويش محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، ص ١٥٩ .
- ^٧ ينظر : معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ت ٣٩٥ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، ط ٢ ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ، ج ٤ ص ١٣١-١٣٢ ، ينظر القاموس المحيط، للفيروز ابادي ، ج ١ ص ١٩٩ .
- ^٨ ينظر :زاد المعاد في هدى خير العباد ، لابن القيم الجوزيه ت ٧٥١ هـ ، تحقيق شعيب الارنؤوط وعبدالقادر الخياط ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، ط ١ ١٤٣٦ هـ ٢٠١٥ م ص ٥٩٧ ، والمرجع في علم النفس الاكلينيكي د.عبدالستار إبراهيم و د.عبدالله عسكر مكتبة ،الانجلوالمصرية القاهرة ، ط ٤ ٢٠٠٨ .

- ⁹ ينظر: العين؛ الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٩هـ ، تحقيق : د. مهدي المخزومي - دابراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال ، ج ٥ ص ٣٠٢ ، ومجاز القران: أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي البصري ت ٢٠٩ هـ ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي - القاهرة ١٣٨١ هـ ، ج ١ ص ٦٧٨ ، جمهرة اللغة ، محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١ هـ ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ١ ١٩٨٧ ، ج ٢ ص ٩١٠ .
- ¹⁰ ينظر: العين لأحمد بن خليل الفراهيدي ، ج ٥ ص ٣٠٢ ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ج ٣ ص ٣٧٣ ، والمفردات في غريب القران ، الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني ت ٥٠٢ هـ ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم دمشق ، ط ١ ١٤١٢ ، ج ١ ص ٢٩٩ .
- ¹¹ موطأ الامام مالك : مالك بن أنس ت ١٧٩ هـ ، تحقيق : بشار عواد معروف - محمود خليل محمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ١ ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م ، ج ٢ ص ٩٦٥ ، رقم الحديث (١٧٣٢) ، قال ابن حجر رحمه الله تعالى : هذا مرسل جيد : ينظر : فتح الباري شرح البخاري : أحمد بن علي العسقلاني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- ¹² ينظر: المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد الطلقاني ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب - بيروت ، ط ١ ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م ، ج ٦ ص ١٧٣ ، والمخصص ، علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، ج ١ ص ٢٠١ .
- ¹³ ينظر : العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ج ٥ ص ٣٠٢ ، وتهذيب اللغة : محمد بن أحمد الازهري ت ٣٧٠ ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، ط ١ ٢٠٠١ م ، ج ٤ ص ٢٣٨ ، المفردات في غريب القران للراغب الاصفهاني ، ج ١ ص ٢٩٩ ، والمخصص لابن سيده ، ج ١ ص ٣٣٥ .
- ¹⁴ ينظر : المعجم الوسيط ، ج ١ ص ٤٥٤ .
- ¹⁵ ينظر : تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل القران آي القران : محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ ، تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر القاهرة ، ط ١ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، ج ١٦ ص ٢٢٦ .
- ¹⁶ ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) ت ٦٨ هـ ، جمعة : محمد بن يعقوب الفيروزي آبادي ، دارالكتب العلمية بيروت - لبنان ، ج ١ ص ٢٦٧ ، وتفسير مجاهد : بن جبر التابعي ت ١٠٤ هـ ، تحقيق : د. محمد عبدالسلام أبو النيل ، دار الفكر الاسلامي الحديثة - مصر ، ط ١ - ١٤٤١ هـ - ١٩٨٩ م ، ج ١ ص ٤٠٤ .
- ¹⁷ صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان : محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ ، تحقيق : شعيب الارنؤط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ٣ ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، ج ٧ ص ٣٩٢ ، رقم الحديث (٣١٢٢) قال الشيخ شعيب الارنؤط : إسناده ضعيف .
- ¹⁸ ينظر : تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري / ج ١٦ ص ٢٢٦ ، ومعالم التنزيل في تفسير القران المشهور بتفسير البغوي محمد بن مسعود البغوي ت ٥١٠ هـ ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي بيروت ، ط ١ ١٤٢٠ ، ج ٣ ص ٢٣٥ .
- ¹⁹ ينظر : تفسير الطبري : محمد بن جرير الطبري ، ج ١٦ ص ٢٢٧ ، وزاد الميسر في علم التفسير ، عبدالرحمن بن علي الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، المكتب الإسلامي بيروت ، ط ٣ ١٤٠٤ هـ ، ج ٥ ص ٣٣٢ .
- ²⁰ ينظر: تفسير الطبري : محمد بن جرير الطبري ، ج ١٦ ص ٢٢٧ ، وأساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ ، دار الفكر بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ج ١ ص ٣٧٩ .
- ²¹ ينظر : تفسير الطبري : محمد بن جرير الطبري ، ج ١٦ ص ٢٢٧ ، أنوار التنزيل وإسرار التأويل : عبدالله بن عمر المعروف بتفسير البيضاوي ت ٦٨٥ هـ ، دار الفكر بيروت ، ط ١ ١٤١٨ هـ ، ج ٤ ص ٧٥ .
- ²² ينظر: تفسير ابن عباس رضي الله عنها ، ج ١ ص ٢٦٧ ، وتفسير مجاهد: بن جبير التابعي ت ١٠٤ هـ ، تحقيق : عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتي ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٦ هـ ، ج ١ ص ٤٠٤ ، وتفسير الطبري ج ١٦ ص ٢٢٤ .
- ²³ ينظر الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ج ٣ ص ٩٤ ، والجامع لاحكام القران : محمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١ هـ ، دار الشعب - القاهرة - جامعة ام القرى - مكة ، ط ١ ١٤٠٩ هـ ، ج ١١ ص ٢٥٨ .

- ²⁴ ينظر: تفسير الطبري: ج ١٦ ص ٢٢٥، ومعالم التنزيل المعروف بتفسير البغوي: محمد بن الحسين البغوي ت ٥١٦ هـ، تحقيق: خالد عبدالرحمن العك، دار المعرفة بيروت، ج ٣ ص ٢٣٥، ومفاتيح الغيب المعروف بتفسير الرازي محمد بن عمر الرزي ت ٦٠٤ هـ دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ج ٢٢ ص ١١٢، تفسير ابن كثير: إسماعيل بن عمر أبو الفداء ت ٧٧٤ هـ، دار الفكر بيروت ١٤٠١ هـ، ج ٣ ص ١٦٩.
- ²⁵ ينظر: المفردات في غريب القرآن: للراغب الاصفهاني، ج ١ ص ٢٦٤.
- ²⁶ ينظر: تفسير الرازي: ج ٢٢ ص ١١٣.
- ²⁷ ينظر: صيد الخاطر: جمال الدين عبدالرحمن بن علي الجوزي ت ٥٩٧ هـ، اعتنى به: حسن المساحي سويدان، دار الكتب العلمية بيروت، ج ١ ص ٢٦٥.
- ²⁸ ينظر: تفسير الطبري، ج ١٦ ص ٢٢٩، وتفسير القشيري: عبدالكريم بن هوزان ت ٤٦٥ هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ج ٢ ص ٢٨١.
- ²⁹ صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي بيروت، ج ٤ ص ٢٢٠٦، باب الامر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت برقم (٢٨٧٨).
- ³⁰ ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ابن ابي العزوة الحنفي، المكتبة الإسلامية - بيروت، ط ١٤٩١ هـ، ج ١ ص ٦٧.
- ³¹ ينظر: تفسير الطبري: ج ١٦ ص ٢٢٨.
- ³² ينظر: معارج القبول بشرح سلم الوصول الى علم الأصول في التوحيد: حافظ بن احمد حكيم ت ١٣٧٧ هـ، خرج احاديثه: احمد يوسف القادري، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، ص ٢٥٩، والايمان اركانه حقيقته نواقضه: محمد نعيم ياسين، دار الفرقان للنشر، ط ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩، ص ٥.
- ³³ ينظر: تطهير الاعتقاد عن ادران الالحاد: محمد بن إسماعيل الضحاني ت ١٠٩٩ هـ، تحقيق: محمد حسان الفقي، الدار السفلية مصر، ط ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص ١٩، والايمان اركانه نواقضه، محمد نعيم ياسين، ص ٢١.
- ³⁴ ينظر: حقيقة التوحيد: د. يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة - القاهرة ط ١٣٣٩ هـ - ١٩٧٩ م، ص ٨٢.
- ³⁵ ينظر: الايمان اركانه حقيقته نواقضه: محمد نعيم ياسين، ص ١٧٧ - ١٧٨ - ١٩٦.
- ³⁶ ينظر: الايمان اركانه حقيقته نواقضه: ص ١٩٢.
- ³⁷ ينظر: المصدر نفسه، ص ١٩٧.
- ³⁸ ينظر: المستخلص في تزكية النفس: سعيد حوى، دار السلام للطباعة والنشر - مصر، ط ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ص ١٨٢ - ١٨٣.
- ³⁹ ينظر: المستخلص في تزكية النفس: سعيد حوى، ص ٢٥٠. ٢٥١.
- ⁴⁰ مسند الامام احمد بن حنبل، الامام احمد بن حنبل الشيباني ت ١٦٤ هـ، تحقيق: شعيب الارنؤوط و عادل مرشد، مؤسسه الرسالة، ط ١٤٢١ هـ. ٢٠٠١ م، ج ٤ ص ٤٨٠ برقم (٢٤٤١٩). قال: الهيثمي: رواه احمد، ورجاله رجال الصحيح غير زويد، وهو ثقة. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن ابي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي. القاهرة ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م، ج ١ ص ٢٨٨، برقم (١٨٠٧٨).
- ⁴¹ صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٠٦ هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركاؤه بالقاهرة ١٣٧٤ هـ. ١٩٥٥ م، ج ٤ ص ٢٢٧٣، برقم (٢٩٥٨).
- ⁴² ينظر: المستخلص من تزكية النفس: سعيد حوى، ص ٢٥٦.
- ⁴³ سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥ هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر. بيروت، ج ٢ ص ١٣٣٤، برقم (٤٠٢٢). قال الامام الكناني: إسناده حسن، ينظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: احمد بن ابي بكر إسماعيل الكناني ت ٨٤٠ هـ، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوية، دار العربية. بيروت، ص ٢ ١٤٠٣ هـ، ج ٤ ص ١٨٧.
- ١ صحيح البخاري، ج ٨ ص ١٥، برقم (٥٩٩١).

- 45 مسند الدارمي :عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ت ٢٥٥ هـ ، تحقيق : حسين سليم الداراني ، دار المغني للنشر السعودية ط١ ١٤١٢ هـ ٢٠٠٠م ، ج٢ ص١٣٢٩ ، برقم (٢١٣٧) قال ابن حجر : اسناده جيد ، ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج٩ ص٢٥٠ .
- ٣ ينظر : سنن ابي داود ، دواد بن سليمان السجستاني ت ٢٠٢ هـ ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ومحمد كامل ، دار الرسالة العالمية ، ط١ ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩م ، ج٤ ص ٢٦٤ ، رقم الحديث (٤٨٥٥) ، قال الامام المناوي : اسناده صحيح ، ينظر التيسير بشرح الجامع الصغير ، زين الدين عبدالرؤوف المناوي ت ١٠٣١ هـ ، مكتبة الامام الشافعي . الرياض ط٣ ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨م ، ج٢ ص ٣٦٦ .
- ١ ينظر : تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، ج ١٦ ص ٩٨ .
- 48 ينظر : الايمان اركانه حقيقته نواقضه: محمد نعيم ياسين ، ص ١٥ .
- 49 المصدر نفسه ، ص ١٩٣
- 50 ينظر : سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي ت ٢٧٩ هـ ، تحقيق وتعليق : احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي ، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، ط٢ ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، ج٥ ص٢٦ ، برقم (٢٦٤١) قال الترمذي (هذا حديث مفسر غريب لا تعرفه مثل هذا الا من هذا الوجه).
- 51 ينظر: مختصر منهاج القاصدين ، للمقدسي ، ص ٢٣٢ ، والمستخلص من تركية الانفس ، سعيد حوى ، ص ٢٥٨ - ٢٥٩ .
- 52 ينظر : المستخلص من تركية الانفس ، سعيد حوى ، ص ١١١ .
- 53 سنن الترمذي ، ج٥ ص١٨٤ ، برقم (٢٩٢٦) ثم قال حديث حسن غريب .
- 54 فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، ج١ ص ١٨ .
- 55 صحيح البخاري : احمد بن إسماعيل البخاري ت ١٩٢ هـ ، تحقيق : د. مصطفى ذيب البغا ، دار ابن كثير دمشق ، ط٥ ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣ م ، ج٥ ص٢٢٣٢ ، رقم الحديث (١٩٦١) .
- 56 المصدر نفسه ، ج٢ ص٧٣٠ ، برقم (١٩٦٦) .
- 57 المصدر نفسه ، ج٢ ص٢٥٠ ، برقم (١٣٩٩) .
- 58 المصدر نفسه ، ج٢ ص٢٥٠ ، برقم (١٣٩٩) .